

## يوميات الوحشة



### عزت القمحاوي

اللائنين، السيوي أونغاريتي

عادل السيوي رسام يمتلك ريشة مثل لسان الثورثار: تتدلى خارج اللوحة بطموح تلوين الهواء بالوان البهجة. ولذلك فهو دائب الحركة بين الرسم ولقاءات «أدباء من أجل التغيير» ومحاولات اصداص مجلات للفن التشكيلي، والاستجابة لغواية الترجمة مستخدماً من اقامته المسابقة بإيطاليا وانفاة اللغة الإيطالية. وقد سبق للسيوي أن ترجم من قبل ليوناردو ويول كيلي، لكنه منذ العام 1990 وقع في غرام جوزيبي أونغاريتي الشاعر الذي يعد أرتاً متوسطياً مشتركاً. فقد ولد وعاش صباه في الاسكندرية و انتقل بجسارة رحالة بين باريس وروما والبرازيل، لكنه على الرغم من هذه الجسارة في الارتحال عاش يدور حول المغردات بحتر بالغ.

ربما وجد السيوي أوجه تشابه بين قصيدة أونغاريتي واللوحه التشكيلية، فقصائده لا تقدم معني واضحاً بقدر ما يمثل رصف كلماتها القليلة طاقة موحية تُس وتسرّب الى اللاوعي ملمومة بجياع على معانيها.

وقد وصلت مخامرة السيوي الى نهايتها السعيدة وصار أونغاريتي كاملاً للمرة الأولى بالعربية، في مجلد أنيق صدر عن دار ميريت مقلماً بلوحة هي أحد اقنعة السيوي المتعددة. نسختي صارت في يدي والمغامرة تستحق الانقطاع عن عالم ليس فيه ما يسر.

#### الثلاثاء: كون

كاتبي الخاصة، كتابة الأخبار، أم كتابة أونغاريتي تسللت من قراءة الليلة الماضية، ترددت في ذاكرتي التي نادراً ما تحتفظ بشيء القصيدة التي انتهت بها فواي في الليل:

بالجر  
صنعت نفسي  
نعشاً  
من طراجة

#### الأربعاء: بشر وأله

في طفولتي، أتذكر، كان الاسرائيلي كائناً خرافياً؛ قوة قتل واحتلال ملثماً هو الآن في الحقيقة، لكنه كان بلا وجه تقريباً. الآن صرنا نراهم ونستمع اليهم ونقرأ عنهم، ونقرأ لهم. ولم يعدوا كتلة دون رأساً واحداً، بل هناك من يشن الحروب وهناك من يعارضها (من أول أن يمنعها طبعاً) ولم يجعلهم هذا أقل وحشية، بل صرنا نرى الوجه البشري لوحشيتهم، ولم يعد لهم ذلك الوجه الالهي أو الأسطوري كلي القدرة وذلك أخضل جداً في الواقع، فأنسنة العدو خطوة على طريق التكافؤ أن لم يكن على طريق هزيمته. ولكنني -بتأثير من ميراث المغفولة - أعود الى الدهشة الأولى وأنا أتابع أخبار اتهام الرئيس الاسرائيلي موشيه كاتساف بالتحرش الجنسي، أو اتهامات أولرت بالفساد، والمغارة فان هذه الأخبار تتواتر في وقت تتداول فيه صفح ومواقع الكترونية أخباراً عن عراقين رأوا صورة صدام حسين على سطح القمر، وعن آخرين شموأ عطره يعيق أجواء «العوجة»!

زعماءهم يشتهون النساء ويمدون أيديهم على المال العام، وزعمائنا يعيشون بلا شهوات، ولا متطلبات حياة تستدعي امتداد اليد كما يليق بالآلهة، زوجاتهم راضيات بالراتب المحدود، وأولادهم يكتفون بمصرف جيبهم الصغير.

أنتا والاسرائيليين نمضي في وجهتين متعارضتين. هم باتجاه الأستنة، ونحن باتجاه الخروج من التاريخ. وكلانا يستعجل الرحلة.

#### الخميس: تهجين

قلت مازحاً لصديق لبناني عندما كانت المظاهرات أنيقة وتحتمل المزاح، مشكلتكم أن لديكم حيوية زائدة على قدرة هذا البلد الصغير، والحل في رأيي هو توزيع اللبنانيين على الخريطة العربية، لتحقيق ثلاث فوائد: تحسين النسل، احياء البلدان المغرقة في النوم، وراحة بعضكم من بعض!

الآن لم يعد هناك مزاح، الدم بدأ في صبغ الأعلام المرفوعة كمصاحف الفتنة الأولى، والجميع يدفع باتجاه الحرب الأهلية من جديد؛ مليارات الغرب في مواجهة الدعم الإيراني، وليتهدم المعبد على رؤوس الجميع، فلا أحد يهتم بالصبايا والشباب الماشين الى حتفهم من دون أن يفهموا أو نفهم.

#### الجمعة: الخوف من النهار

البصيص الخفيف للضوء وامتلاء المئانة وحدهما يشيران حدسي بميلاد نهار جديد. صوت التليفزيون القادم من خارج الغرفة لم يعد يقدم عوناً في فززالليل من النهارمنذ أن بدأ عصر البيت على مدار الساعة، وقد بدأ الأولاد عطلة نصف العام، وارتحلوا الى مناطق التوتربضغطات متلاحقة على الريموت كنترول.

بين النوم واليقظة أحس بحشود اللبنانيين تتدافع عبر الشرفه، بينما أمد جميع العراقيين على الناصية الأخرى يتقدم صوب البيت، واصلت الهروب في سريري حتى آخر احتمال للمئانة. تطلعت الى الساعة، ورأيت بصعوبة أنها قد تجاوزت الثانية عشرة ظهراً. والتليفزيون أنهى ميكته بمعجزه، رفعوا الحظر عن قلب بيروت هكذا قالت المذيعه بصوت جاد حفزني على مغادرة الفراش، خلطت صوب الشرفه، تطلعت من خلف الزجاج لم تكن هناك حشود. فقط كانت عدة لفائف من صحف الأيام الماضية، بعضها فوق أصص الزرع، بعضها على القاعد، أو على البلاط، حسب قوة مندوب الاشتراكات الذي يلوحها كل صباح الى شرفتنا في موعد ميكر لا استيقظ فيه أبداً لأشكره وأصارحه بأنني لم أعد بحاجة اليها.

جلست أعد قهوتي، وطلبت من الأولاد التحول الى احدى قنوات الغناء، لكنهم تشبثوا بجبهة القتال.

بنية صادقة للانصراف الى تفاصيل صغيرة، قلبت سجل مكالمات الموبايل، وجدت اشارة مكلمة سابقة من صديق.

أهتف له لأرد المبادر.

يلبغني بوفاة شقيق صديقة مشتركة، كان ينتظر منذ شهر عملية زرع كبد.

نتفق على موعد لتقديم العزاء في المساء.

أتحسس اعضائي وأرثيني.

## تلف منطقة بالبخ يساعد

### في الاقلاع عن التدخين

■ **نيويورك-رويترز:** قال بحث نشر الجمعة في دورية العلوم أن تلف منطقة عميقة في المخ في حجم العملة المعدنية ويحيط بها لحاء الدماغ يمكن ان يوقف ادمان التدخين ويجعل الاقلاع عن هذه العادة اسهل بكثير. ويمكن ان تؤدي هذه النتيجة الى تطوير وسائل جديدة لمكافحة التدخين. وربطت دراسات سابقة بين هذه المنطقة ورغبات العقل الواعي. وعلاوة على ذلك فحص الدكتور انطونان بشاردة من جامعة ساثرن كاليفورنيا في لوس انجليس وزملاؤه مدخنا سابقا كان يدخن علبتين من السجائر يوميا ثم تمكن من الاقلاع عن التدخين بسهولة بعد اصابته بجلطة أدت الى تلف هذه المنطقة من المخ. وقادت هذه النتائج الباحثين الى افتراض ان تلف هذا الجزء من المخ يساعد في التخلص من ادمان التدخين.

## امريكية أكبر معمرة في العالم

■ **بوسطن-رويترز:** ذكرت موسوعة غينيس لارقام القياسية ان امريكية من ولاية كونيتيكت ولدت لعبدتين سابقين بعد سنوات من الحرب الاهلية الامريكية اصبحت اكبر معمرة في العالم عن عمر 114. ذكر موقع الموسوعة على الانترنت ان ايمافاوسر تيلمان التي ولدت في نورث كارولينا يوم 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1892 اصبحت اكبر انثى عمرا في العالم الاربعة بعد وفاة اميليانو ميركادو ديل ثورو من بويرتريكو.

وقال جون ستيجوارت قريب ايمانا طول العمر امر شائع في عائلة تيلمان. ورغم ان ما من احد من اشقاقتها البالغ

## الغيرة دفعتها للعبث بمظلة منافستها

### التي هوت عن ارتفاع 4 الاف متر

■ **لندن-يو بي آي:** قالت الشرطة البلجيكية إن «مسلت حب» مؤلف من ثلاثة هواة في رياضة القفز بالمظلات كان السبب في دفع امرأة إلى تعطيل مظلة منافستها ما أدى إلى وفاتها. وذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية أن ألس كلوتيمانس اعتقلت بعد تحقيق استمر شهرين في ظروف ومحايسبات وفاة ألس فان دورين حيث قال المحققون إن المرأتين كانتا تقيمان علاقة عاطفية مع رجل هولندي لم يكشف سوى عن اسمه الأول مارسيل.

وكانت المرأتان ومارسيل يمارسون القفز بالمظلات برفقة رجل رابع، كانوا يسكنون خلالها بأيديهم لتشكيل ما يطلق عليه المظليون اسم «نجم»، لكن مظلة فان دورين لم تفتح في حين فتحت مظلات المرأة والرجلين الأخرين. وسقطت فان دورين عن ارتفاع 13

● **الارهاب** وجذوره الفكرية» في الدول العربية والاسلامية سيكون محور مؤتمر دولي تعده المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) في تشرين الثاني/نوفمبر القادم في تونس، كما أعلن د. عبد العزيز التويجري مدير المنظمة التي تتخذ من الرباط مقراً لها اثر لقائه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

● **الملكة الاردنية** رانيا تسلمت جائزة خاصة كراعية لتقدم الاطفال في حفل أقيم خلال منتدى دافوس الاقتصادي العالمي في سويسرا أمس.

● **دار صك العملة** التابعة لوزارة المالية الروسية نظمت حفل تعريف بنسخة من مصحف عثمان صنعت من شرائح من الذهب الخالص، تحدث فيه رئيس قسم آداب اللغة العربية في معهد بلدان آسيا وأفريقيا التابع لجامعة موسكو لفرانسور دميتري فولوف.

● **تحتضن** مدينة خريكية/ وسط المغرب السبت حفل توقيع مجموعة قصصية تحت عنوان «السوق اليومي» للفاص هشام حراك تنظمه وزارة الثقافة بالتعاون مع نادي القصة القصيرة بالمغرب.

## محطة إذاعية ترفض تسليم مهاجرة غير شرعية سيارة فازت بها

### مجهول يربح 254 مليون دولار

■ **الماضي** جائزة بلغت قيمتها 365 مليون دولار، وتباع بطاقات يانصيب الباور بول في 29 ولاية وفي مقاطعة كولومبيا وفي الجزر العذراء الأمريكية. وفي شيكاغو قالت امرأة تعيش في الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية إن محطة إذاعية رفضت إعطاءها سيارة الشيفروليه كورفيت التي فازت بها في إحدى المسابقات التي نظمتها حتى أن القيمين على الإذاعة هدوا ويكشف أمرها للسلطات إن هي قررت مقاضاتهم.

وقالت ماريبل نانا الفاريز (22 عاما) لصحيفة

«شيكاغو صن تايمز»، إن المحطة الإذاعية في شيكاغو اختارتها بين العديد من المشاركين في المسابقة التي نظمتها لكي تفوز بالسيارة التي كان يملكها المغني المكسيكي خوان ريفيرا. وقالت الفاريز التي تقاضي الإذاعة والشركة الأم التي تملكها «أس بي أس» إن المسابقة كانت تنص على وجود المشاركين في المسابقة شخصياً في الإذاعة ولم يرد أي شيء يتعلق بطاقة الإقامة. لكن عندما تم إعلان فوزها بالجائزة وأرادت استلام السيارة قيل لها إنه لا يمكنها ذلك لأنها أجنبية ولا تحمل بطاقة إقامة صالحة.



## نيكول كيدمان تصاب بجروح طفيفة خلال تصوير فيلم

■ **لوس انجليس-** أف ب: أعلنت شرطة مدينة لوس انجليس ان الممثلة الاسترالية الشهيرة نيكول كيدمان أصيبت الخميس بجروح طفيفة إثر تعرض سيارتها لحادث مرور خلال مشاركتها في تصوير فيلم لها. وقالت المتحدثة باسم الشرطة مارتا غارسيا لوكالة فرانس برس ان كيدمان (39 عاما) كانت على متن سيارة عندما اصطدمت بحامود أضاءة في وسط لوس انجليس فجرج الخميس خلال تصوير الفيلم، وأضافت ان «الأشخاص الذين

الشاعر في اللجنة التنفيذية للفيغا بموافقة 52 اتحادا وطنيا اعضاء في الاتحاد.

● **حسن النفاي** رئيس الائتلاف المغربي للثقافة والفنون يعقد الثلاثاء القادم بالدار البيضاء ندوة صحافية لتقديم حصيلة نشاط الائتلاف خلال السنة الماضية وبرنامجه للموسم الجديد

● **تقدم** القناة المغربية الثانية (دوزيم) يوم الاثنين القادم بالدار البيضاء عرضا خاصا أمام الصحافة للفيلم التلفزيوني الجديد «ظل الجريمة» للمخرج **علي الطاهري** وكتب السيناريو والحوار **رشيد زكي**، وبطولة **محمد خفي، وإدريس الروح، ومحمد الشويبي، وحسن هموش، ورسم، وعلي الركاب.**

● **البيكس فيرغسون** مدرب مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانكليزي لكرة القدم أكد تسكع بنجم «الشباطين الحمراء» الدولي البرتغالي **كريستيانو رونالدو**، موجها رسالة واضحة لريال مدريد الإسباني بان اللاعب لن ينتقل الى صفوفه في الصيف المقبل «تحت أي ظرف».

## ثعبان ضخم يبتلع 11 كلبا على الاقل

كوالامبور-رويترز: التقطت كلاب تحرس بستان فاكهة في ماليزيا بمنافس. ثعبان أصلة ضخم طوله 7,1 متر ابتلع 11 كلبا على الاقل منها قبل ان يكتشف القرويون أخيرا أمره. وأبلغ علي يوسف حارس البستان صحيفة (نيو سترييتس تايمز) في مقالة نشرت تحتها صورة للثعبان الاسير الذي يكفي طوله ليمتد بعرض ملعب للتنس ويعادل سمكه جنغ شجرة قوله «صدمت برؤية مثل هذا الثعبان الضخم».

وقالت الصحفية الجمعة ان القرويين لم يؤذوا الثعبان الذي قيده في شجرة ثم سلموه الى مسؤولي الحياة البرية.

## لص ايرلندي يسرق سيارة ليعود الى السجن

■ **دبلن-رويترز:** صدر حكم بالسجن ستة أشهر مع ايقاف التنفيذ على مذنب ايرلندي سرق سيارة ليعود الى السجن بعد أن أضاع اخر موعد للعودة الى السجن عقب الافراج المؤقت عنه في نهاية الاسبوع، وقال مسؤولو محكمة مقاطعة ويكسفورد ان تريفور دويل (25 عاما) سرق السيارة بعد ان نام في حافلة تجاوزت دون أن يشعر محطته القريبة من سجن شيلتون ابي المختوح في اركلو على ساحل جنوب شرق ايرلندا.

وقضت المحكمة لم تكشف عن التهمة الاصلية المدان بها الرجل بتفريه ايضا 300 يورو (390 دولارا) لعدم اخضاع نفسه لاختبار قياس نسبة الكحول في الجسم.

## استخدام المحمول 10 سنوات يسبب ورما في الدماغ

■ **ليون-يو بي آي:** قال باحثون فرنسيون إن الذين يستخدمون الهواتف المحملة لعشر سنوات أو أكثر معرضون لخطر الاصابة بالأورام الدماغية أكثر من مستخدمي الهواتف العادية أو الثابتة.

● **ولاحظت** الدراسة التي أجرتها 5 دول أوروبية وشملت 4500 شخصا ازدياداً في حالات الاصابة بالأورام في الجهة من الرأس التي يضع المرء الهاتف الخليوي عليها عند استخدامه.

● **وقال** باحثون «على الرغم من أن دراستنا لا تشير إلى ازدياد خطر الاصابة بالورم الدبقي في الدماغ عند استخدام الهواتف المحمولة، لكن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث لمعرفة مدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه ذلك على الدماغ قبل استخلاص النتائج النهائية».

● **ونكرت** صحيفة «ساوث فلوريدا صن سنتينال» أن الدراسة التي أعدها باحثون من بريطانيا والسويد والدمررك والنرويج وفنلندا سوف تنشر الشهر المقبل في «إنترناشونال جورنال كانسر» لبحاث السرطان.

● **وتشكل** هذه الدراسة جزءاً من برنامج أوسع ترعاه وكالة أبحاث السرطان في ليون لمعرفة تأثير الهواتف الخليوية على الدماغ ودراسة الوسائل التي تحول دون ذلك.



يصبغ عليك اقناع اي شخص بأن افكارك تجاه التغييرات الخاصة تستحق الاهتمام.



بداية جيدة لأولئك الذين كان لهم علاقات تجارية أو اتصالات خارجية.



أكمل جميع التزاماتك وتعدائك المالية في وقت مبكر خوفا من ظهور مشكلات فيما بعد.

لا تتطلع لعلاقة غرامية جديدة هذا اليوم، فالشخص الحب ك مهم جدا بالنسبة اليك.

مزاجك رائع هذا اليوم وتستطيع عمل كل شيء تخطط له.

بداية جيدة هذا الشهر، حيث تجد نفسك موضع اهتمام زملائك في العمل.



الاحباط ما يزال يضغي عليك، الامر الذي ربما يقودك الى ما لا تحب.



تستطيع ان تقوم بشيء ما يدعك الى الامام هذا اليوم.



ليس هذا هو اليوم الافضل من الناحية الاقتصادية.



الاجابات ما يزال يضغي عليك، الامر الذي ربما يقودك الى ما لا تحب.



تستطيع ان تقوم بشيء ما يدعك الى الامام هذا اليوم.



ليس هذا هو اليوم الافضل من الناحية الاقتصادية.



يمكن ان تجد نفسك متهما بشخص من الجنس الاخر يصغرك سنا.



يمكنك ان تتوقع تغيرات في العمل فتن قادرا على التكيف مع ذلك.



ليس هذا هو اليوم المناسب لوضع خطط بعيدة الامد موضع التنفيذ.

## كلام النجوم

العمل 27 فبراير، 2007



فكرة جيدة لأولئك الذين كان لهم علاقات تجارية أو اتصالات خارجية.



أكمل جميع التزاماتك وتعدائك المالية في وقت مبكر خوفا من ظهور مشكلات فيما بعد.

الاجابات ما يزال يضغي عليك، الامر الذي ربما يقودك الى ما لا تحب.



تستطيع ان تقوم بشيء ما يدعك الى الامام هذا اليوم.



ليس هذا هو اليوم الافضل من الناحية الاقتصادية.